هدّية من الماضي
فيلم وثائقيّ مصريّ إنتاج عام 2015
إخراج كوثر يونس

بحث وكتابة رشا عزب

هذا البحث أنجز بالتعاون بين

بالشراكة مع

بدعم من

مقدّمـــــــــــة

فرضت مشاريع طلّاب السّينما واقعاً جديداً، غيّرت شروط الصّناعة أحياناً، وانتصرت باللّغة السينمائيّة على الإنتاج الكبيرأحيانًا أخرى وتقدّم الأمل على معطيات الواقع وانضمّ أرشيف أفلام طلّاب معهد السينما في مصر إلى تاريخ هذه الصّناعة.

انضمّ الفيلم الوثائقي المصري "هديّة من الماضي" الصّادر عام 2015 إلى لائحة طويلة لمشاريع طلبة معهد السّينما في قسم الإخراج من ذلك العام. هو الفيلم الوثائقي الطّويل الأوّل الذي يخرج من قاعة لجنة تحكيم أعمال الطّلبة إلى قاعات السّينما في القاهرة والمحافظات، محققًا إيرادات اعتُبرت مفاجئة، فالفيلم الوثائقيّ الطّويل لا يصمد عادةً في صالات العرض طويلًا، بينما استمّر عرض "هديّة من الماضي" لمدّة خمسة أسابيع على الرّغم من زمن عرضه الذي قارب السّاعتين.

منذ سنوات قريبة، خطت السّينما الوثائقية المصريّة نحو ملعب جديد؛ السّيرة الذاتيّة كمدخل لفهم الواقع. قدّمت أجيال جديدة تجربتها الذّاتيّة والعائليّة في أفلام وثائقيّة غير تقليديّة.

كانت السّينما المصريّة تقترب من الذّات بخجل فلم يقدّم الفنّانون المصريّون أنفسهم على الشّاشة إلّا نادرًا. فتح يوسف شاهين وتلميذه يسري نصرالله أبواباً جديدة فى السّينما الرّوائية وواجها بعض الهجوم والكثير من التّحدّيات ثمّ ظهرت محاولات معاصرة كفيلم تامر السّعيد "آخر أيّام المدينة" وفيلم أحمد عبدالله السيّد " ليل خارجي". لسنوات اقتصر اهتمام السّينما المصريّة على القضايا الاجتماعيّة وكأنّ القضايا الذّاتيّة تقع خارج هذا النّطاق.

رسم الفيلم ملامح جديدة للفيلم الوثائقي المصري في اللّحظة الآنيّة ووجدنا الصّناع الجدد يتوجّهون إلى حياتهم الشّخصيّة وحياة أسرهم ويجعلون منها موضوعًا يجذب المتفرّجين إلى صالات العرض.

مقدّمـــــــــــة

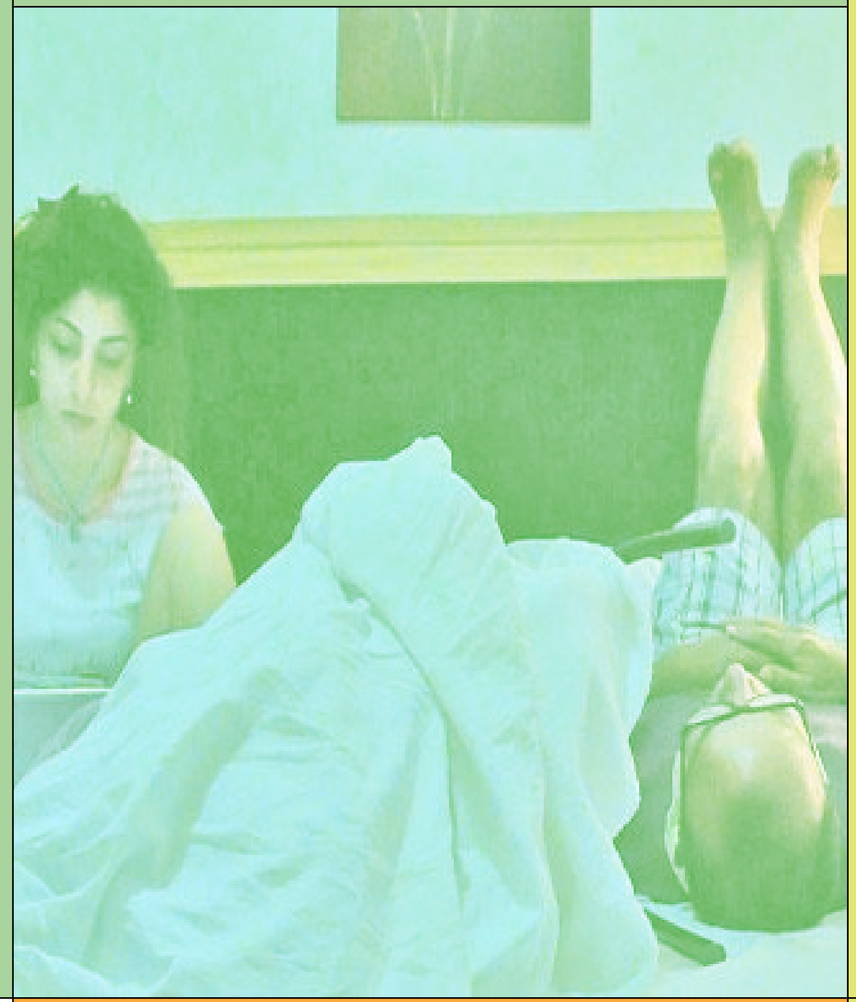

فُتحت للفيلم أبواب لم تكن متوقّعة إذ شارك في عدد من المهرجانات المحلّيّة والدّوليّة، ممّا ساعد المخرجة وآخرين من جيلها على التّخطيط لمشاريع سينمائيّة جديدة. حصل ذلك في ظلّ حركة ناشطة لصناعة الأفلام الوثائقيّة المستقلّة قدّمت نماذج مؤثّرة مهّدت الطّريق أمام غيرها. من هذه المحاولات نذكر:

– عام 2011 عُرض فيلم " العذراء والأقباط وأنا " إخراج نمير عبد المسيح. يتناول الفيلم الإرث الشّخصي والعائليّ المتعلّق بظاهرة ظهور العذراء في المناسبات وهو حدث قبطيّ محوريّ.

– عام 2014 عُرض فيلم " أمّ غايب" إخراج نادين صليب. يروي الفيلم قصص آلام عدد من النّساء، تتداخل وقصّة آلام المخرجة التي تظهر بدورها في أحداث الفيلم. يختفي الهامش بين المخرجة وبطلات فيلمها لأنّ المعاناة واحدة.

– عام 2016 عُرض فيلم " النّسور الصّغيرة " لمحمّد رشاد. يحمل الفيلم اسم المجموعة التي أسّسها آباء وأمّهات من الحركة اليساريّة المصريّة لكي تشكّل رابطة بين أبنائهم من الجيل الجديد، هذا الجيل الذي يتعرّض بدوره للضّغوط والممارسات نفسها التي كان أهله قد تعرّضوا لها في الماضي. يكشف المخرج عن علاقته بأبيه كما يحاول استكشاف علاقات من هم في جيله مع آبائهم.

– ينتمي فيلم كوثر يونس " هديّة من الماضي " إلى هذا الطّيف الجديد من الأفلام الوثائقيّة المصريّة التي ما زالت تشقّ طريقها انطلاقًا من القضايا الذاتيّة والفرديّة.

– رفض والد المخرجة الدّكتور مختار يونس عرض الفيلم بعدما أنهت مونتاجه، فعلى الرّغم من توجيهه الثّناء لمحتوى الفيلم إلّا أنّه رأى أنّ الفيلم يعرض حياته الشّخصيّة أمام الجميع خلافًا لتوقّعاته، ليعود ويوافق على عرضه قبل انعقاد لجنة التّحكيم بساعات.

"نادرًا ما نجد فيلمًا سينمائيًا يتحدث عنه الجمهور بشكل ملحوظ في الفترات الأخيرة؛ نظرًا للركود الذي تشهده المجالات الفنية في الآونة الأخيرة، ولكن جاء فيلم "هدية من الماضي" ليكسر كل الحواجز، ويجعل الجمهور يخرج عن صمته ويُشيد بهذا العمل الراقي الهادف، الذي تم عرضه مؤخرًا في سينما "زاوية" بوسط البلد، ولم يتوقع أحد أن يُحقق هذا العمل البسيط كل هذه النجاحات بين الجمهور."[1]

عن الفيلم

– يدور الخطّ الاساسيّ للفيلم، حول رحلة بحث ابنة عن حبيبة ابيها السّابقة والتي كان قد التقاها أثناء رحلته الدّراسيّة في إيطاليا قبل 30 سنة. تفتح هذه القصّة خطوطًا روائيّة أخرى متعدّدة داخل الفيلم، كاكتشاف الأب وابنته لعلاقتهما الخاصّة وعلاقة الماضي المتواري خلف الحكايات والمواقف بالحاضر الحيّ وعلاقة المكان بالبشر بالإضافة إلى علاقة والدة المخرجة بالقصّة، إذ كانت قد شاركتها إيّاها.

– قامت الإبنة المخرجة بتصوير أحداث فيلمها بأكمله عبر التّلصّص الدّائم على حياة والدها الأستاذ بمعهد السينما. لم تبلّغه بأنّها تقوم بتصوير هذه الفكرة إلّا بعد نهاية المشروع، اقنعته بأنّها تعمل على فكرة أخرى وظلّت تراقبه بكاميرات متعدّدة لشهور متتالية، تحاول اقتناص بعض المشاعر الفطريّة وردود فعله الطبيعيّة على الأحداث التي تصنعها هي دون أن يدري بذلك. كان الأب بطل الفيلم يمارس حياته اليوميّة فيما تحاول ابنته صناعة فيلمها.

فريق العمـــــل

اخراج :
كوثر يونس
تمثيل :
مختار يونس
تصوير :
كوثر يونس
مونتاج :
كوثر يونس – رامي نضال – محمّد عماد
عمر ابو العلا – هبة عثمان

تصميم شريط صوت ومكساج :
عبدالرّحمن محمود
إنتاج :
المعهد العالي للسّينما

1 حوار- محمد السعيد والشيماء صلاح، كوثر يونس لـ"النبأ":
وثقت رحلة بحث والدي عن حبيبته الأولى في "هدية من الماضي"، النبأ، الثلاثاء 10/يناير/2017

الميزانيّـــــة / ظروف الإنتـــاج

– قرّرت الطّالبة كوثر يونس ان يكون مشروع تخرّجها من معهد السينما لسنة 2016، فيلمًا حول رحلة البحث عن السّيّدة التي أحبّها والدها منذ 33 عامًا، لذلك بدأت التّحضيرات لمشروع التخرج قبل عام ونصف من موعده.

– قرّرت كوثر استخدام عدد من الكاميرات المخفيّة، فالسّرد يعتمد على تصوير لحظات الانفعال الخاصّة بهذه القصة. لم تكن تملك حينها أيّ أدوات تساعدها على تنفيذ الفكرة.

– عملت المخرجة لمدّة عام ونصف العام كمساعدة مخرج في الأفلام التّجاريّة والإعلانات، لتوفير نفقات المعدّات التى اعتمدت عليها في التّصوير، كاميرا- هاتف محمول مزوّد بكاميرا - نظّارة تحتوي على كاميرا دقيقة- جهاز حاسوب محمول، بالإضافة إلى توفير ثمن شراء تذاكر الطّيران الى ايطاليا كهديّة لوالدها في ذكرى ميلاده، لمساعدته على إيجاد حبيبته التى لم يرها منذ 33 عامًا.

– امتدّ التّصوير لفترة شهرين في كلّ من القاهرة وروما، سجّلت خلالهما المخرجة 350 ساعة من المادّة المصوّرة.

– لجأت إلى عدد من المولّفين لتصنيف الموادّ كما عملت على توليف أجزاء من الفيلم بنفسها.

– استغرق المونتاج مدّة عام تقريبًا، توصّلت بعدها المخرجة إلى نسخة من ساعتين عرضتها على لجنة التحكيم، ثُمّ أعادت المونتاج لتصل لنسخة نهائيّة مدّتها 80 دقيقة.
عُرض الفيلم أمام لجنة تحكيم معهد السّينما.

– اعتمدت رحلة الفيلم على خطّ دراميّ مرن يفتح الرّواية أمام كلّ التّوقّعات، إذ لم تكن المخرجة بطبيعة الحال تملك نهاية لهذه القصّة وهي بالتّالي لا تملك تصّورًا كاملًا لشكل الفيلم أو خطّة إنتاجيّة متكاملة.

– لم تكن المخرجة تملك أدوات العمل التّقنيّة اللازمة لتصوير الفيلم، فيما لا يوفّر معهد السينما إلّا أشكال دعم تقليديّة لا يحتاجها هذا النّوع من الأفلام التي تعتمد على معدّات ذكيّة مخفيّة.

– أنتجت كوثر الفيلم وصوّرته بنفسها كما نفّذت جزءًا من عمليّة المونتاج.

– بلغت مدّة المادّة المصوّرة 350 ساعة وفي ذلك كمّ كبير من الموادّ، يُغرق صاحبها فيها ويجعل من الصّعب جدًا التّوصّل إلى تصوّر نهائيّ للفيلم.

قضيّة الفيلم في سياقها الزّمـني

– لطالما حاولت السّينما المصريّة التّأقلم مع الظروف التي تمرّ بالبلاد. مع نهاية الثّورة وبداية الحكم العسكري الجديد، تجنّبت السّينما الخوض في القضايا الكبرى واتّجه صنّاع الأفلام نحو القضايا الفرديّة الخاصّة. هي ربّما استراحة حتى يتمكّن السينمائيّون وجمهورهم من فهم الواقع الجديد.

– قدّم الفيلم قضيّة عاطفيّة وإنسانيّة مدهشة، فتاة تقرّرالعثور على حبيبة والدها السّابقة كهديّة له في ذكرى ميلاده الخامسة والسّبعين. بدأ البحث عن سيّدة انقطعت أخبارها منذ ثلاثين عامًا، لا يعرف الوالد سوى اسمها الأوّل وبلدها الأمّ. هذا على مستوى القصّة، أمّا قضيّة الفيلم الكبرى فقد وُلدت أثناء تجربة إنتاجه التي امتدّت لسنوات؛ كيف يُصنع فيلم وثائقيّ مصريّ بإمكانات متواضعة مولّدًا تفاعلًا جماعيًّا كبيرًا مع قصّة شديدة الذّاتيّة، محقّقًا نتائج غير متواضعة أبدًا.

– عاد الفيلم الزّخم إلى البحث في شكل الفيلم الوثائقيّ كما أعاد طرح التّساؤل الهامّ: لماذا تتجنّب شبكات التّوزيع عرض الأفلام الوثائقيّة رغم تحقيق بعضها لنجاحات كبيرة قادرة على فتح الباب أمام أفلام أخرى (تمامًا كما فعل "هديّة من الماضي").

"كما كنت أحاول أن أبتكر في أساليب التوثيق، استخدمت نظارة بها كاميرا خفيّة وأحيانًا كنت أترك كاميرا اللاب توب مفتوحة. في النّهاية ساعدتني هذه التجربة في التّأكد من إمكانيّة القيام بأيّ شيء بغضّ النّظر عن الموارد."[2]

2 لينا عطاالله، عين على السينما الجديدة: كوثر يونس.. وتسجيل الواقع والذاكرة، مدى مصر، 28 نوفمبر 2016

الفيلم كأداة للتّأثيـــر

عن سينما زاوية

"سينما للأفلام اللي مابتنزلش" [3]

خلقت تجربة فيلم " هديّة من الماضي" شبكة تأثير جديدة. صحيح أنّ الفيلم لم يضع خطّة للتّأثير لكنّ التّأثير الذي خلّفه جعل من صنّاعه يبدأون بتنظيم الأمور واستغلال الحدث بشكل جيّد. من بين العوامل التي ساعدت في ذلك:

طلبة وأساتذة معهد السينما

– عام 2016 عُرض فيلم " هديّة من الماضي " لأوّل مرّة كمشروع تخرّج طالبة من معهد السّينما في إطار عروض مشاريع التّخرج. هناك بدأت تتكوّن الشّبكة التّأثيريّة لهذا الفيلم.

– كان على الطّالبة أن تقدّم فيلمًا تسجيليًّا قصيرًا لكنّها لم تلتزم بالمطلوب منها إذ قدّمت فيلمًا من 80 دقيقة. واجهت لجنة التّحكيم صعوبة في الحكم على الفيلم (كونه لم يلتزم بما هو مقرّر لمشاريع التّخرّج) ولكن بعد عرض الفيلم وتفاعل جمهور الطّلبة والأساتذة معه بإيجابيّة، انشغل الجميع بالتّفكير بالسّؤال التالي: كيف صُنع هذا الفيلم وكيف يمكن دعمه؟

– تحوّل عدد من الطّلبة وبعض الأساتذة إلى مبشّرين بالفيلم وبتجربته فشكّلوا القوّة التّرويجيّة الضّاربة في المراحل الأولى للدّعاية، إذ راحوا يكتبون على صفحاتهم على وسائل التّواصل الاجتماعي حتّى انتقل الاهتمام إلى النّقاد والصّحافة الرّسميّة.

سينما زاوية

– رأى القيّمون على سينما زاوية وجود إمكانيّة للحصول على حقوق توزيع الفيلم. من هنا انتقل الفيلم للمرحلة التّالية.

صفحة الفيلم

– أسّست مخرجة الفيلم صفحة باسمه لتكون منصّة للدّعاية ونشر مواعيد العرض ودعوة الجمهور إلى مشاهدته.

– أوضحت المخرجة أنّها لم تكن تملك أيّ ميزانيّة للدّعاية بل اعتمدت بشكل أساسيّ على شبكة علاقاتها مع الطّلبة والفنّانين الجدد باعتبارهم جمهور هذا النّوع من الأفلام. أبلغت اصدقاءها بضرورة دعوة أصدقائهم وأهلهم لمشاهدة الفيلم، لأنّ طبيعة المواضيع التي يعالجها كالعلاقة بين الأب وابنته والبحث عن حبيبة مفقودة، قد تجعل من الفيلم محبّذًا لدى شريحة واسعة من الجمهور.

3 دينا قابيل، ماريان خوري: "زاوية" هي وسيلتنا اليوم للمقاومة، 2.4.2014

توزيع التأثيـــــر

– تعدّدت عروض الفيلم حتّى وجد لنفسه مسارًا دعائيًّا تلقائيًّا بعد مراحل الدّعاية غير مدفوعة الأجر. يدعونا الأمر للتّأمّل في هذا النّوع من الدّعاية التي يقودها أفراد مؤثّرون في دوائرهم، على عكس تلك الدّعاية مدفوعة الأجر التي تعتمد على أرقام مضخّمة وإقبال جماهيريّ غير واقعيّ. نظّمت "زاوية" عروضًا للفيلم في القاهرة ثمّ في المحافظات. حملت العروض مفاجآت مبشّرة لصنّاع الفيلم.

القاهـرة

– أوّل عرض جماهيريّ على هامش فعاليّات مهرجان القاهرة السّينمائي الدّولي في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2015.

– عُرض الفيلم في سينما زاوية في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016 وكان من المقرّر عرضه لمدّة أسبوع.

– بعد النّجاح الجماهيري الذي حقّقه الفيلم في الأسبوع الأوّل من العرض، تم التّمديد له أسبوعًا ثانيًا ثمّ ثالثًا واستمرّ العرض لأسبوع خامس. هذا إقبال جماهيريّ لم يشهده فيلم وثائقيّ من قبل. أطول فترة عرض لأيّ فيلم سابق لم تتجاوز الأسبوعين، أمّا في حالة "يوم الدّين" فقد قرّرت إدارة السينما تمديد فترة عرضه نزولًا عند إلحاح المشاهدين.

– عُرض الفيلم في دور عرض تجارية بالقاهرة مثل : سينما أمريكانا بلازا أكتوبر ، سينما 90 بوينت، سينما الزّمالك.

– عُرض في عدد من المنافذ الثقافيّة مثل (معرض الكتاب - معهد جوته-الهناجر).

المحافظات: (من غير المعتاد أن تعرض الصّالات في المحافظات فيلمًا وثائقيًا)

– عرض في المنصورة في Space Cinema Club / دمياط / طنطا سينما ريفولي / زاوية بالإسكندريّة (سينما أمير) / محافظة بورسعيد / بيعت نسخ من الفيلم على أقراص مدمجة DvD داخل سينما زاوية

ديناميّات التّأثيـــر

إنّ نجاح الفيلم هو الذي صنع شبكة دعمه، فهو فيلم يقدّم جرعة مكثّفة من العلاقات العائليّة المتشابكة ضمن رحلة مؤثّرة للبحث عن حبيبة مفقودة منذ 35 سنة ويضع المشاهد في حالة دائمة من التّرقّب والانفعال.

لم يهتمّ النّقّاد كثيرًا بتقنيّات الفيلم ولم يلتفتوا إلى تشريحه فنّيًّا فقد أصابتهم تلك الدّهشة التي أصابت المشاهدين. أحبّوا التّجربة بكلّ "عيوبها" ودافعوا عن هذا النّوع من السّينما.
يمكن رصد تأثير هذا الفيلم كالتّالي:

بناء المجتمعات المحلّيّة:

– استمرّ عرض الفيلم لمدّة خمسة أسابيع كاملة في سينما "زاوية" بيعت خلالها أكثر من 4000 تذكرة.

– أقيم عدد كبير من النّدوات بعد عروض الفيلم مع مخرجته وبطله الدّكتور مختار يونس.

– كان من الواضح أن الحضور الجماهيريّ الكبير في القاهرة جعل من السّينمائيّين الشّباب يطالبون بعرضه في محافظاتهم وقد استجابت بعض المحافظات لذلك فتمّ عرض الفيلم الفيلم فيها وأقيمت حوله النّدوات.

– تجدر الملاحظة أنّ النّجاح المحلّيّ للفيلم هو الذي شكّل دافعًا لعرضه في المهرجانات الدّوليّة وليس العكس. يدعونا ذلك للإيمان بأهمّيّة حماية المجتمعات المحلّيّة لأفلامها.

عُرض الفيلم بعد نجاحه فى القاهرة والمحافظات في عدّة مهرجانات دوليّة مثل:

– مهرجان الفيلم العربي في برلين

– المهرجان الدّولي للشّريط الوثائقيّ بأغادير حيث فاز بجائزة الجمهور

– مهرجان إنكاونترز للفيلم الوثائقيّ في جنوب أفريقيا

– المهرجان الدّولي في باتموس.

– يوم الدّين هو باكورة إنتاجات المخرجة التي أعلنت في غمرة الإقبال الجماهيري عليه عن تخصيص إيراداته لتمويل فيلمها الثّاني، ممّا شجّع الجمهور على دعم خطوتها القادمة. أعلن بعض النّاس عن مشاهدتهم للفيلم أكثر من مرّة.

– عملت المخرجة على أكثر من مشروع بعد التّجربة الأولى، كمخرجة ومنتجة لمشاريع مخرجات ومخرجين من جيلها.

ديناميّات التّأثيـــر

– أسّست كوثر يونس بالشّراكة مع مخرجات من جنسيّات عربيّة مختلفة تجمّعًا سينمائيًّا نسويًّا تحت إسم " شقيقات في حبّ السّينما". يهدف التّجمّع إلى توطيد التّواصل بين المخرجات وتبادل الخبرات بينهنّ، لكنّه حتّى لحظة كتابة هذا البحث، لم يقدّم إنتاجًا خاصًّا به بعد.

– عبّر بطل الفيلم، د. مختار يونس عن أنّ حياته قد انقلبت رأسًا على عقب بعد عرض الفيلم. أعاد الفيلم اكتشاف الأستاذ السينمائيّ الجامعيّ وقدمّه للطّلبة بصورة جديدة استفاد منها معهد السّينما (بهيئة تدريسه وطلبته).

– تحوّلت صفحة فيلم " هديّة من الماضي" إلى صفحة لدعم مشاريع الأفلام المشابهة.

"رابطة شقيقات في حبّ السينما: لا نسعى لخلق رابطة نسويّة لكن نريد التّعبير عن وجودنا"[4]

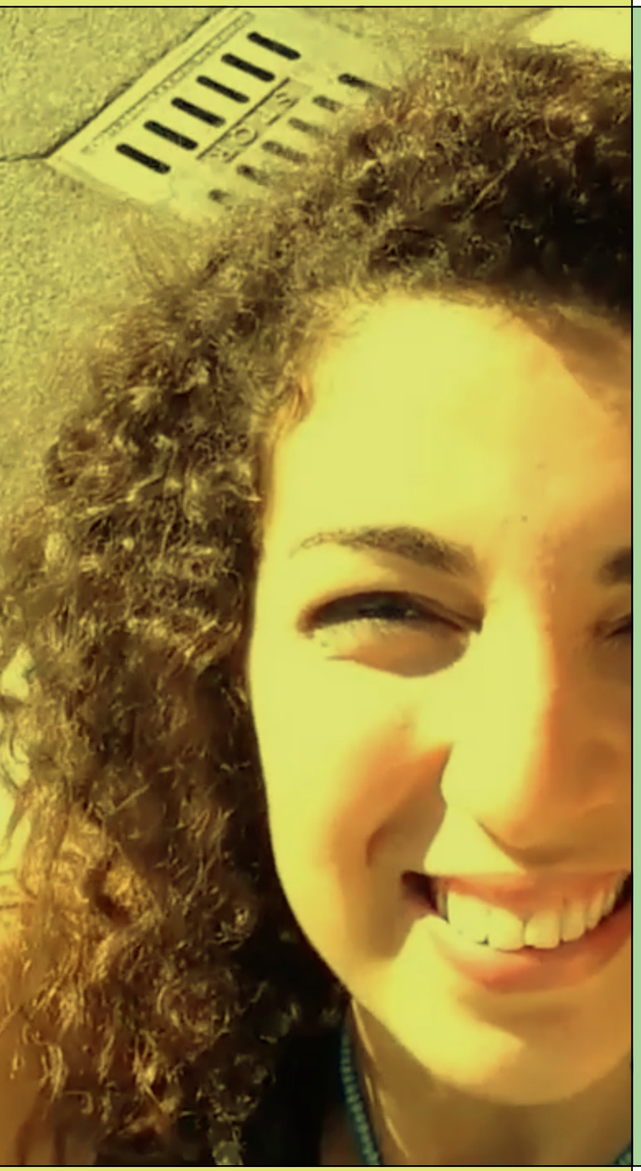

تغيير السّلوكيّات:

– استغلّت مخرجة الفيلم التفاف الجمهور حول فيلمها للتّرويج لمبادرة اجتماعيّة تدعم إعادة تدوير المنتجات البلاستيكيّة وبيعها داخل سينما زاوية اثناء عرض الفيلم. ذهبت قيمة المبيعات لدعم المجتمع المحلّي في منطقة الزبّالين حيث يقوم هؤلاء بالفرز وإعادة التّدوير ثمّ التصنيع.

"لا بد من وضع الدولة خطة محكمة لتخصيص جزء من موازنتها لدعم المشاريع السينمائية المستقلة أو التي لا تلقى اهتمام المنتجين، وأن يتم تنشيط الدوائر الرسمية بوزارة الثقافة لكسر الجمود والتعقيدات الإجرائية التي تواجهها أعمال الشباب، باختصار على الدولة أن تضع رؤية متكاملة تحدد فيها موقع «الفن» أو كيف تراه وماذا تريد من ورائه، كذلك لا بد من تخصيص دور عرض لهذه الأفلام بوصفها «وجبة فنية» متنوعة."[5]

4 منى الموجي، رابطة شقيقات في حب السينما: لا نسعى لخلق رابطة نسوية لكن نريد التعبير عن وجودنا، مصراوي، 26 أكتوبر 2020

4 أحمد بركات، كوثر يونس: أردت كسر الأنماط والقوالب في {هدية من الماضي»، الجريدة، 23-11-2015

بحث وكتابـة **رشـا عزب**

مساعدة باحثة **نهال الميرغني**

تدقيق لغويّ **باسم فيّاض**

تصميم **ابراهام زيتون**

شكر خـــاصّ
بيدي فينزي / ساندرا صايج / أسماء يحي الطاهر عبدالله / مصطفى يوسف

إنّ بعض الصّور والمقالات والمراجع في هذا البحث ليست ملك منتجيه وقد جُمعت من الانترنت. لا تتردّدوا بالإتّصال بنا إن تطلّب الأمر تحديد الملكيّة الفكريّة.

للتواصـــل
hello@aflamuna.org

سينما زاوية

– تأسست سينما زاوية في 2014، كمساحة لعروض السينما البديلة، وهو دور فقد فى مصر خلال العقدين الأخيرين، حيث كانت تقوم بهذا الدور سينما أوبرا التى شاهد فيها صناع السينما الشبان في الستينات والسبعينات وحتى اغلاقها مع نهاية الثمانينات، الأفلام الأوربية واللاتينية وافلام شرق آسيا، وتهتم بمدارس السينما التجريبية.

– قدمت سينما زاوية المساحة المفقودة، استغل الجيل الثالث من عائلة المخرج يوسف شاهين، الموارد المتاحة فى حق الانتفاع بسينما أوديون القديمة، وحصلوا على القاعة الصغرى ذات 175 مقعد لتمتلئ بعروض أفلام لا تقبل عليها دور العرض التقليدية، لملمت شتات الجمهور الباحث عن سينما لا تعترف بسطوة الإنتاج الكبير فقط.

– فى 2015، دخلت زاوية سوق التوزيع ايضا، فى محاولة لخلق شبكة لعرض الأفلام المصرية المستقلة.

– انتقل حق توزيع فيلم " هدية من الماضي" الى سينما زاوية التي أعلنت في البداية عن عرضه لمدة اسبوع، وكان هذا أول تعاون بين مشروعات افلام التخرج واحد دور العرض.